

## المصطلح النحوي عند الزجاج في دراسات الباحثين العراقيين

### The Grammatical Term of Al-Zujaj in the Studies of Iraqi Researchers

نهاد محمد علي جاسم

أ.د. حسين إبراهيم مبارك

#### Author Information

<b>Nihad Muhammad Ali Jassim</b>	<b>Prof. Hussein Ibrahim Mubarak (PhD.)</b>
University of Diyala College of Education for Humanities	University of Diyala College of Education for Humanities

#### Author info

[nehad.ar.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:nehad.ar.hum@uodiyala.edu.iq)

[huseen.ar.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:huseen.ar.hum@uodiyala.edu.iq)

#### Article History

<b>Received</b> Jan 4, 2023	<b>Accepted:</b> Jan 29, 2023
--------------------------------	----------------------------------

**Keyword:** (Term, Al-Zujaj, researchers).

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

#### Abstract

Al-Zujaj's book (The Meanings of the Qur'an and its Syntax) is considered one of the important sources in the syntax of the Qur'an, and the statement of its meanings. It relied entirely on this book in the analyzing of the Qur'anic texts, as it was taken as a reference for studying the aspects of the Qur'anic verses, and the meanings of the divine statement.

The evidence for the importance of this book among the syntaxes of syntax and meanings related to the Holy Qur'an is that researchers in general and Iraqis among them in particular - wrote many works on it in the fields of the four language levels. This study aimed to explain Al-Zujaj grammatical term in its meanings according to what was determined by the Iraqi researchers who had an effort in revealing the grammatical thought of Al-Zujaj and they found that it is Baghdadi, mixing between the Kufic and Basrawi terms.

Despite the confusion, Al-Zujaj mentioned the Basri term more than the Kufic term, and he may express the two terms in one issue, and he may be satisfied with the Kufic term.

## المقدمة

إنّ كتاب (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج من المصادر التي ذاع صيتها في مجال اللغة، والنحو، والإعراب، وبيان معاني التنزيل الحكيم، وهو من الكتب المتقدمة التي اعتمد عليها اللغويون والنحويون والمفسرون الذين جاءوا بعده.

وقد خصّ الباحثون العراقيون معاني الزجاج بدراسات مستقلة، فلم يدعوا جانباً من جوانبه إلا وقد أفردوا له دراسة مستقلة، فضلاً عما بذلوه في جهدٍ بالدراسات الموازنة، بينه وبين كتب معاني القرآن الأخرى، وقد أفردوا دراساتٍ أخرى لبيان أثر معاني الزجاج في كُتب التفسير واللغة، التي جاءت بعده.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحثين العراقيين لم يفردوا دراسة مستقلة للمصطلح النحوي عنده، وإنّما خصّوه بمباحث مستقلة، كدراسة الباحث محمد صالح التكريتي، في دراسته الموسومة بـ ((الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو))، والباحث محمود عبد اللطيف فواز في رسالته الموسومة بـ ((الدراسات النحوية في معاني القرآن وإعرابه للزجاج المتوفى (318هـ))، وغيرها ممّا سطر في إحيالات البحث، وقد أجمع الباحثون الذين كتبوا عن المصطلح النحوي عند الزجاج أنّه كان ممّن خلط بين المذهبين في إيراد المصطلح، وإن كان ميله إلى المصطلح البصري واضحاً في مُصنّفه.

وقد كانت خطة بحثي مرتكزة على مدخلٍ، بيّنت فيه مراحل نشوء المصطلح النحويّ بإيجازٍ، وأهميته في الدراسات النحوية، ثمّ شرعت بدراسة نماذج من المصطلحات، التي أملُ أن تكشف عن منهجه في إيراد المصطلح، وعرضت جهود الباحثين العراقيين، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، ثمّ جاءت النتائج التي لخصت فيها أبرز ما توصلت إليه من النتائج.

## مدخل:

يُعدّ المصطلح النحويّ من الموضوعات التي عُنيَ بدراستها الباحثون العراقيون، وأفاد الباحثون العراقيون من معاني الزجاج كثيراً، وقدموا عنه تصوّرات بالغة الأهمية في عرض منهج مؤلفه في الدراسة النحوية، عن طريق دراسة معظم جوانبها في معانيه.

يُقصدُ بالمصطلح النحوي ((اتفاق قومٍ على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول))<sup>(1)</sup>، والمصطلح هو اتفاق جماعة من النحويين على أمرٍ مخصوصٍ، يتعلّق باستعمال ألفاظ فنية معينة، في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية، التي تربطها علاقةٌ مُشابهة، أو مُناسبة، أو مُشاركة – كبيرةً كانت أم صغيرة – بين المدلولين اللغوي والاصطلاحي.<sup>(2)</sup>













4. أثبت الباحثون العراقيون أنّ الزجّاج - مع استعماله المصطلحين البصري والكوفي على السواء - يُكثر من المُصطلح البصري في معانيه، وقد يكتفي في مواضع قليلة بالاختصار على المُصطلح الكوفي، كما رأيناه عند إيراده مصطلح (ما لم يُسمّ فاعله).
5. أثبت الباحثون العراقيون أنّ بعض المفسّرين الذين جاءوا بعد الزجّاج قد تأثّروا بمنهجه في الخلط بين المصطلحات، إذ نقلوا هذا الخلط عنه عند عرضهم لأرائه اللغويّة أو النحويّة.
6. أثبت الباحث أنّ سبب استعمال الزجّاج لمصطلحات الفريقين أنّ تلك المصطلحات كانت شائعة ومتداولة في زمانه، وعرضها الطلبة، فلا حاجة للتفريق بينهما، بل كانت تعامل في زمانه كالمرادفات المُسلّم بها.

## المصطلح النحوي عند الزجاج في دراسات الباحثين العراقيين

### الباحثين

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم  
الانسانية  
أ.د. حسين إبراهيم مبارك

جامعة ديالى/كلية التربية  
للعلوم الانسانية  
نهاد محمد علي جاسم

### عناوين الاتصال

[nehad.ar.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:nehad.ar.hum@uodiyala.edu.iq)  
[huseen.ar.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:huseen.ar.hum@uodiyala.edu.iq)

الكلمات المفتاحية المصطلح، الزجاج، الباحثين

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

### الملخص:

لا يخفى على المتخصصين في اللغة وعلوم القرآن أنّ (معاني الزجاج) واحدٌ من المصادر المهمة في إعراب القرآن، وتبيان معانيه، وتكمن أهميته في أنّ كلّ مَنْ تصدّى لإعراب القرآن وبيان ما يحتمله النصّ الشريف من أوجهٍ إعرابيةٍ، قد اعتمد عليه واتّخذ مرجعاً لدراسة وجوه القراءة، ومعاني البيان الإلهي، ومن أظهر هؤلاء: معربي القرآن الكريم، واللغويين والمفسرين.

والدليل على منزلة هذا الكتاب وعلو قدره بين مصنفات الإعراب والمعاني المتعلقة بالذكر الحكيم، أنّ الباحثين - بشكلٍ عام والعراقيين منهم بشكلٍ خاص - كتبوا عنه كثيراً من المصنّفات في حقول مستويات اللغة الأربعة، وقد حاولنا في هذا البحث دراسة مصطلح الزجاج النحوي في معانيه، على وفق ما حدده الباحثون العراقيون، الذين كان لهم جهد في الكشف عن فكر الزجاج النحوي في إيراد المصطلح، فوجدوا أنّه بغداديّ، خلط بين المصطلحات البصريّة والكوفية، لا يتردد في استعمال أيّها يشاء، ومع ذلك الخلط، فقد كان إيراده للمصطلح البصري أكثر من المصطلح الكوفي، وقد يُعبّر بالمصطلحين في المسألة الواحدة، وقد يكتفي بإيراد المصطلح الكوفي.

## الهوامش:

- (15) ينظر: أثر كتب معاني القرآن في تفسير التبيان للطوسي دراسة نحوية، (رسالة): 34، ومعاني القرآن وإعرابه: 86/2، وتفسير التبيان: 312/2.
- (16) سورة الاعراف: 2.
- (17) ينظر: أثر معاني القرآن للقرآن، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج في الكشاف دراسة نحوية: 74، ومعاني القرآن وإعرابه: 316-315/2.
- (18) ينظر: معاني القرآن للقرآن: 208/2.
- (19) ينظر: المقتضب: 12/2.
- (20) ينظر: الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 174، وشرح المفصل: 74/3، ومدرسة الكوفة: 315.
- (21) ينظر: أثر كتب معاني القرآن في تفسير التبيان للطوسي دراسة نحوية: 22.
- (22) سورة الحج: الآية: 4.
- (23) ينظر: أثر كتب معاني القرآن في تفسير التبيان للطوسي دراسة نحوية: 22، ومعاني القرآن وإعرابه: 333/3.
- (24) سورة الحجر: الآية: 20.
- (25) ينظر: الدراسات النحوية في معاني القرآن وإعرابه: 28-27، ومعاني القرآن وإعرابه: 177/3.
- (26) سورة الأنعام: من الآية: 142.
- (27) ينظر: الدراسات النحوية في معاني القرآن وإعرابه: 28، ومعاني القرآن وإعرابه: 298/2.
- (28) سورة المائدة: من الآية: 25.
- (29) سورة التوبة: من الآية: 3.

- (1) التعريفات: 22.
- (2) ينظر: أثر معاني القرآن للقرآن، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج في الكشاف، دراسة نحوية: 57، والمصطلح النحوي نشأته وتطوره: 21-23.
- (3) مدرسة الكوفة: 303.
- (4) ينظر: المصطلح النحوي الكوفي وأثره عند النحاة المحدثين (رسالة ماجستير): 21-23.
- (5) ينظر: مدرسة الكوفة: 305.
- (6) ينظر: الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو (رسالة ماجستير): 174.
- (7) ينظر: معاني القرآن للقرآن: 85/2.
- (8) ينظر: المقتضب: 7/1.
- (9) ينظر: معاني القرآن للقرآن: 85/2.
- (10) ينظر: الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو (رسالة ماجستير): 174، وشرح المفصل: 117/2.
- (11) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 2/1، والزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو (رسالة ماجستير): 174.
- (12) سورة طه: من الآية: 72.
- (13) ينظر: الدراسات النحوية في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 30، ومعاني القرآن وإعرابه: 368/3.
- (14) سورة النساء: 114.

- (<sup>45</sup>) ينظر: معاني القرآن للفراء: 7/1، 73.
- (<sup>46</sup>) ينظر: المقتضب: 42/1، 296/2.
- (<sup>47</sup>) سورة الفاتحة: الآية: 3.
- (<sup>48</sup>) ينظر: الزجّاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 175، ومعاني القرآن وإعرابه: 43/1.
- (<sup>49</sup>) سورة الفاتحة: الآية: 7.
- (<sup>50</sup>) ينظر: الدراسات النحويّة في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 29، ومعاني القرآن وإعرابه: 50/1.
- (<sup>51</sup>) ينظر: معاني القرآن للفراء: 52/1، 374.
- (<sup>52</sup>) ينظر: المقتضب: 47/1-48.
- (<sup>53</sup>) ينظر: الزجّاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 176، ومدرسة الكوفة: 309.
- (<sup>54</sup>) ينظر: الدراسات النحويّة في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 30، ومعاني القرآن وإعرابه: 45/1، 447، 359، 258/4.
- (<sup>55</sup>) ينظر: الدراسات النحويّة في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 29، ومعاني القرآن وإعرابه: 50/1.
- (<sup>56</sup>) سورة البقرة: من الآية: 102.
- (<sup>57</sup>) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 184/1، والدراسات النحويّة في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 30.
- (<sup>58</sup>) سورة الأحقاف: من الآية: 26.
- (<sup>59</sup>) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 446/4، وأثر معاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج في الكشاف: 80.
- (<sup>60</sup>) ينظر: معاني القرآن للفراء: 166/2.
- (<sup>30</sup>) ينظر: الزجّاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 175، ومعاني القرآن وإعرابه: 164/2-165.
- (<sup>31</sup>) ينظر: أثر معاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج في الكشاف، دراسة نحويّة: 77-78، ومعاني القرآن وإعرابه: 184/1، 446، 162/3.
- (<sup>32</sup>) ينظر: المقتضب: 265/4.
- (<sup>33</sup>) سورة الكهف: الآية: 25.
- (<sup>34</sup>) ينظر: أثر معاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج في الكشاف، دراسة نحويّة: 77-78، ومعاني القرآن وإعرابه: 278/3.
- (<sup>35</sup>) ينظر: الزجّاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 175.
- (<sup>36</sup>) ينظر: معاني القرآن للفراء: 17/1.
- (<sup>37</sup>) سورة محمد: الآية: 17.
- (<sup>38</sup>) سورة محمد: من الآية: 16.
- (<sup>39</sup>) سورة محمد: الآية: 17.
- (<sup>40</sup>) ينظر: الزجّاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 175، ومعاني القرآن وإعرابه: 10/5-11.
- (<sup>41</sup>) سورة الرعد: من الآية: 28.
- (<sup>42</sup>) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 147/3، والزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 175، والدراسات النحويّة في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 28.
- (<sup>43</sup>) ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوّره: 163.
- (<sup>44</sup>) ينظر: معاني القرآن للفراء: 235/1، والدراسات النحويّة في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 28.

- (<sup>77</sup>) ينظر: أثر كتب معاني القرآن في تفسير التبيان للطوسي: 32، ومعاني القرآن وإعرابه: 270/1.
- (<sup>78</sup>) ينظر: معاني القرآن للفراء: 51/1، 248.
- (<sup>79</sup>) ينظر: شرح المفصل: 329/2.
- (<sup>80</sup>) سورة البقرة: من الآية: 13.
- (<sup>81</sup>) ينظر: الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 176، ومعاني القرآن وإعرابه: 11/1.
- (<sup>82</sup>) ينظر: الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 176.
- (<sup>83</sup>) سورة البقرة: من الآية: 27.
- (<sup>84</sup>) ينظر: الدراسات النحوية في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 31، ومعاني القرآن وإعرابه: 106/1.
- (<sup>85</sup>) الإنصاف في مسائل الخلاف: 578/2.
- (<sup>86</sup>) ينظر: المصدر نفسه: 578/2.
- (<sup>87</sup>) سورة إبراهيم: من الآية: 48.
- (<sup>88</sup>) ينظر: الدراسات النحوية في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 32، ومعاني القرآن وإعرابه: 169/3.
- (<sup>89</sup>) سورة البقرة: منت الآية: 183-184.
- (<sup>90</sup>) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 218/1.
- (<sup>91</sup>) ينظر: مجمع البيان: 6/2، وأثر معاني القرآن وإعرابه للزجاج في تفسير مجمع البيان للطبرسي: 89.
- المصادر والمراجع:**  
**القرآن الكريم.**
- أثر كتب معاني القرآن في تفسير التبيان للطوسي (ت460هـ) دراسة نحوية، (رسالة
- (<sup>61</sup>) ينظر: المقتضب: 173/2.
- (<sup>62</sup>) سورة النساء: من الآية: 43.
- (<sup>63</sup>) ينظر: الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 176، ومعاني القرآن وإعرابه: 12/2.
- (<sup>64</sup>) سورة الفرقان: الآية: 66.
- (<sup>65</sup>) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 75/4، والدراسات النحوية في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 27.
- (<sup>66</sup>) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 12/2، 61، 68، 186/3، 319.
- (<sup>67</sup>) سورة النساء: من الآية: 37.
- (<sup>68</sup>) ينظر: الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 176، ومعاني القرآن وإعرابه: 52/2.
- (<sup>69</sup>) سورة فصلت: من الآية: 33.
- (<sup>70</sup>) ينظر: الدراسات النحوية في إعراب القرآن للزجاج: 27، ومعاني القرآن وإعرابه: 389/4.
- (<sup>71</sup>) ينظر: معاني القرآن للفراء: 303/1، 206/2.
- (<sup>72</sup>) ينظر: المقتضب: 90/3.
- (<sup>73</sup>) ينظر: الدراسات النحوية في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 31، والمصطلح النحوي نشأته وتطوره: 174.
- (<sup>74</sup>) سورة البقرة: من الآية: 96.
- (<sup>75</sup>) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 178/1، والدراسات النحوية في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 31.
- (<sup>76</sup>) سورة البقرة: من الآية: 234.

- الزجّاج حياته وأثاره ومذهبه في النحو (رسالة) ماجستير): محمد صالح التكريتي، جامعة بغداد، كلية الآداب، بإشراف: د. إبراهيم السامرائي، 1386 هـ - 1967 م.
- شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش (ت643هـ)، تحقيق: د. أمين بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422 هـ - 2001 م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الطبري (ت548هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1429 هـ - 2008 م.
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط2، 1958 م.
- المصطلح النحوي الكوفي وأثره عند النحاة المُحدثين، تمام حسان، ومهدي المخزومي نموذجين، (رسالة ماجستير): حداورة عمر، تحقيق: محمد الحبّاس، جامعة الجزائر، الجزائر، ط1، 2006 م.
- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتّى أواخر القرن الثالث الهجري: عوض حمد القوزي، جامعة الرياض، ط1، 1401 هـ - 1981 م.
- معاني القرآن: أبو زكريا الفراء (ت207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاني وآخرين، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، (د. ت).
- ماجستير): رعد ماجد ثابت، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بإشراف: أ. م. د. فلاح حسن كاطع، 1436 هـ - 2015 م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبي البركات كمال الدين الأنباري (ت577هـ)، المكتبة العصرية، ط1، 1424 هـ - 2003 م.
- أثر معاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن وإعرابه للزجّاج في الكشف للزمخشري، دراسة نحوية، (رسالة ماجستير): سعدون أحمد علي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، بإشراف: أ. د. قيس اسماعيل الأوسي، 1423 هـ - 2003 م.
- التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار الأميرة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1431 هـ - 2010 م.
- التعريفات: علي بن محمد الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1403 هـ - 1983 م.
- الدراسات النحوية في معاني القرآن وإعرابه للزجّاج (311هـ)، (رسالة ماجستير): محمود عبد اللطيف فواز الهيتي، جامعة الأنبار، كلية التربية، بإشراف: أ. م. د. محمد جاسم معروف الهيتي، 1421 هـ - 2000 م.



- 
- ومعاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق الزجاج (ت311هـ)، تحقيق عبد الجليل عبد شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
  - المقتضب: أبو العباس المبرّد (ت285هـ)، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د. ط)، (د. ت).